DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

العلاقات السياسية الاماراتية الايرانية 1971 – 1981

حسين كامل جابر الشاهر

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/07/18

تاريخ التعديل : 2024/07/23

قبـول النشـر: 2024/07/24

متوفر على النت: 2024/07/27

الكلمات المفتاحية :

الجزر الثلاث، إيران، الشيخ زايد، العراق، الشارقة .

الملخص

كانت دول الخليج العربي، لا سيما الحديثة النشأة، تعاني من مشاكل حدودية مع معظم الدول المجاورة، ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة التي نشأت عام 1971م. وكانت تعاني من مشاكل داخلية وخارجية. ما يهمنا في موضوعنا هذا هو علاقاتها الخارجية. فقد كانت في أيامها الأولى تعاني من مشاكل حدودية مع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان حول واحة البوريمي ، ومع إيران حول الجزر الثلاث. ودولة بحجم الإمارات لا تستطيع حل مشاكلها مع هذه الدول الكبرى إلا بالطرق الدبلوماسية. ولهذا سلكت طريقين: الأول، المطالبة بحقها المشروع في الجزر الثلاث من خلال مذكرات مستمرة للأمم المتحدة والجامعة العربية؛ ومن جهة أخرى، بادرت إلى إقامة علاقات دبلوماسية جيدة مع إيران من خلال تبادل السفراء بينهما.

شهدت مرحلة ما بعد احتلال الجزر علاقات متميزة بين دولة الإمارات وإيران من خلال الزيارات المتبادلة بين البلدين، بارفع المستويات، وتوقيع اتفاقيات التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى العسكري. وعندما أُعلنت الحرب العراقية الإيرانية، كان تأثيرها كبيراً على دولة الإمارات العربية المتحدة، فحاولت الأخيرة المساهمة في حل هذه الحرب من خلال الأمم المتحدة أو حتى من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

تُعَد العلاقات الإماراتية الإيرانية من أكثر العلاقات تعقيدًا وتداخلًا في منطقة الخليج العربي، وذلك بسبب التوترات التاريخية والسياسية التي أحاطت بها. يمتد تاريخ هذه العلاقات إلى ما قبل اتحاد الإمارات، حيث بدأت إيران بمطالبة جزر الخليج الثلاث، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، والتي شكلت محور الخلافات بين البلدين. وعلى هذا الأساس تم اختيار عنوان البحث "العلاقات الإماراتية الإيرانية 1971 - 1981"، أي من احتلال الجزر عام 1971 إلى إعلان الحرب العراقية الإيرانية وموقف دولة الإمارات منها.

بعد احتلال الجزر وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، سلكت الأخيرة الطرق الدبلوماسية في مطالبها بحقها الشرعي في الجزر الثلاث، وأقامت علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية واجتماعية مع إيران، وذلك لأن دولة بحجم الإمارات لا تستطيع مواجهة دولة بحجم إيران.

كلمات افتتاحية

(الجزر الثلاث، إيران، الشيخ زايد، العراق، الشارقة، ورأس الخيمة)

الاحتلال إيراني للجزر الثلاث والموقف الخليجي منه

كانت إيران تدعي أن الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطب الصغرى وأبو موسى) جزءا من مياهها الإقليمية البحرية وأن سواحلها في الجنوب تمتد إلى (١٩.٣١) كم . وزاد اكتشاف النفط في هذه المنطقة من الأهمية استراتيجية للجزر بالنسبة للحكومة الإيرانية إذ أن معظم آباره النفطية تقع في الجهة الغربية قرب سواحل الخليج العربي هذا فضلا أن معظم النفط

*الناشر الرئيس : E-mail : hussainkamel@mu.edu.iq

الإيراني يصدر عبر مضيق هرمز القريب من الجزر الثلاث 1 - الناهي , 1999 ، ص ص ١٦٥ - ١٧٥) . وبدأت المطالب الإيرانية بهذه الجزر منذ عام 1887م عندما احتلت إيران ميناء لنجة (٢ - ، حنظل ، 1983 ، ص ٦٧٩) . إلا أن هذه المطالب كانت تواجه بالرفض من قبل شيوخ القواسم حكام إماراتي الشارقة وراس الخيمة، فضلا عن رغبة بريطانيا في ضرورة بقاء هذه الجزر مع إمارات الساحل العماني لتكون تحته تصرفها (٣ - العيدروس ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣) . ولكن هذا الموقف البريطاني تغير عندما قرروا الانسحاب من الخليج العربي وظهرت فكرة الفراغ الأمني وبما أن بريطانيا كانت مصالحها الاقتصادية قوية مع ايران (٤ - P . R .O, 456) ولا يمكن الاستغناء عنها حتى بعد الانسحاب فاستغلت إيران هذه الظروف للضغط على بريطانيا بهدف الحصول على الجزر الثلاث وعقد اتفاق إيراني بريطاني يقضي أن تقوم بريطانيا بالضغط على حاكمي الشارقة و رأس الخيمة لتوقيع اتفاقية مع إيران تحصل بموجبها الأخيرة على الجزر مقابل تعويضات سنوية (٥ - P.R.O 320 ,) وفعلا تمكنت بريطانيا من إقناع حاكمي الشارقة أو رأس الخيمة على التفاوض مع إيران حول الجزر . ارسلت الأخيرة في تشرين الأول 1968 م مسودة مشروع للشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة، يتضمن مقترحين: الأول بيع جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى ، والآخر استئجارهما ، ولكن الشيخ صقر رفض المقترحين ، وارسل ابنه الشيخ خالد إلى إيران في ٢٤ تشرين الأول من العام نفسه حاملا رسالة إلى الشاه محمد رضا بهلوي (1941 - 1979) تبين موقف الشيخ صقر الرافض للمشروع الإيراني ، والتقى الشيخ خالد مع الشاه بحضور رئيس الوزراء الإيراني امير عباس هويدا (1965 - 1977) لكنه وجد الشاه متشددا بمطالبه في الجزر ورفض استلام الرسالة التي كان يحملها من والده ، وطلب الشاه منه قبول المطالب الإيرانية بأسرع وقت وإلا فإن إمارة رأس الخيمة سوف تخسر صداقة إيران وتعاونها، وأخبره بأن إيران عقدت اتفاقا مع بريطانيا والمملكة العربية السعودية(٦ - P.R.O , 648) بموجبة تكون جزيرتا طنب الكبرى و طنب الصغرى ضمن الأراضي الإيرانية (٧ - P .R.O, 523) . عاد الشيخ خالد الى رأس الخيمة والتقى في 30 تشرين الاول من العام نفسه مع ج . ل . بولارد (J.L . Bullard) الوكيل السياسي البريطاني في دبي ، وسأله عن الاتفاق البريطاني الإيراني ؛ إلا أن الأخير نفذ ذلك. غير أن الوثائق البريطانية كشفت عكس ما قاله بولارد (٨ - P.R.O,494) . ويبدو إن سياسة بريطانيا في المنطقة معروف أسلوبها في الاتفاقيات المزدوجة مثالنا في ذلك اتفاقية سايكس بيكو .

شعرت بريطانيا بتذمر حاكمي الشارقة و رأس الخيمة من مسودة المشروع الإيراني ، وارسلت وزارة الخارجية البريطانية مبعوثها وليم لوس (Olaem Luss)الى طهران حاملا مقترحين لحل قضية الجزر : الأول إعلان السيادة العربية على الجزر الثلاث رسميا مقابل منح إيران قواعد عسكرية فيها - رفضت إيران هذا المقترح بشدة- والآخر الذي يقوم على عروبة الجزر وتأجيرها إلى إيران لمدة طويلة ولكن هذا المقترح رفض أيضا من قبل إيران إلا أنه كان أقرب لإيران من المقترح الأول(٩ - العلي ، ١٩٩٥ ،ص ١٢٦) . اجتمع السفير البريطاني في طهران سير دي . رايت (Wright . D) مع امير خسروا فشار نائب وزير الخارجية الإيراني الذي كلف من قبل الحكومة الإيرانية بإعداد مسودة مشروع جديدة لإرسالها إلى حاكمي الشارقة و رأس الخيمة وطلب منه أن تكون المسودة الجديدة أكثر مرونة من سابقاتها (١٠ - P.R.O, 2024) .

وأرسلت إيران مسودة المشروع الجديد إلى الشيخ صقر حاكم إمارة رأس الخيمة في ٩ تشرين الثاني 1968 م ، فاخبر الأخير الوكيل بولارد أن المسودة الإيرانية الجديدة لم تختلف عن سابقاتها (١١ - P. R.O, 502) وفي ٢٥ كانون الأول من العام نفسه ارسلت إيران وفدا إلى إمارة رأس الخيمة يسأل الشيخ صقر عن رده على المشروع فبلغهم الأخير انه يعلق موافقته على ثلاثة شروط هي : ١- اعتراف إيران إن جزيرتي طنب الكبرى و

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

طنب الصغرى تابعتان لإمارة رأس الخيمة ٢- تحديد المدة التي ترغب إيران في استخدامها للجزر ٣- تحديد المبلغ الذي ستدفعه إيران مقابل استخدامها لجزر (١٢ - P.R.O, 531) .

في ٧ أيلول 1971 م زار وليم لوس إمارة رأس الخيمة قادما من طهران وعرضه على الشيخ صقر مقترح لعقد اتفاق بين رأس الخيمة وإيران تتنازل الأولى عن جزيرتي طنب الكبرى و طنب الصغرى مقابل مساعدات مادية يقدمها الشاه للإمارة ، إلا ان الشيخ صقر رفض هذا المقترح (١٣- العيدروس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٣).

أما بالنسبة لجزيرة أبو موسى فقد ارسلت الحكومة الايرانية في 2 نيسان 1969 على فرازيان احد ضباط الاستخبارات الإيرانية (السافاك) إلى الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة واجتمع الاثنان لأكثر من ثلاث ساعات بين فرازيان للشيخ خالد رغبة إيران في إقامة قاعدة عسكرية في جزيرة أبو موسى لغرض حماية المنطقة بعد الانسحاب البريطاني منها ، إلا أنه الشيخ خالد رفض مناقشة هذا المقترح (١٤ - P.R..O , 97) .

مع اقتراب موعد الانسحاب البريطاني كانت إيران تمارس الضغط على بريطانيا لكي تقوم الأخيرة بإقناع حاكمي رأس الخيمة والشارقة لتوقيع اتفاقية مع إيران وسعت الأخيرة لبيان موقفها من الجزر بشكل مباشر في ٩ تموز 1969 م عندما أخبر افشار نائب وزير الخارجية الإيراني السير دي رويت السفير البريطاني في طهران أهمية الجزر بالنسبة لإيران وأن لم تتمكن السلطات الإيرانية من إقناع حاكمي رأس الخيمة والشارقة سوف تحتل إيران الجزر بالقوة(١٥ -، P.R.O, 916) . اجتمع د . ج . مكارثي (D.J.Mkarthy) مدير الدائرة العربية في وزارة الخارجية البريطانية مع الشيخ خالد حاكم الشارقة في ٣٠ أيلول من العام نفسه وأخبره أن بريطانيا لا تستطيع أن تساعدهم بعد الانسحاب وإذا لم تتوصلوا إلى تفاهم مع إيران فإن مصير جزيرة أبو موسى الاحتلال (١٦ - P. R.O, 803) يبدو أن الموقف البريطاني كان له الأثر الكبير في دفع الشيخ خالد للموافقة على توقيع الاتفاقية مع إيران فضلا عن التحالف الثلاثي الذي عقد في نيسان 1970 م بين إيران وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية الذي يقضي أن تقوم إيران بالمحافظة على المصالح الغربية في الخليج العربي مقابل حصولها على الدعم العسكري من بريطانيا وأمريكا(١٧ - القحطاني ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣) . وجرت مباحثات مطولة بين حاكم الشارقة و وزير الخارجية الإيراني عباس علي خلعتبري بوساطة بريطانية انتهت في تشرين الثاني 1971 م إذا أعلن الشيخ خالد في ٢٩ تشرين الثاني من إذاعة صوت الساحل عن الاتفاق مع إيران على ما يأتي :

١- لا يمس هذا الاتفاق سيادة إمارة الشارقة على جزيرة أبو موسى ، إذ سيبقى علم الشارقة مرفوعا على مركز الشرطة والدوائر الحكومية في الجزيرة ، وأن سكان الجزيرة سيبقون خاضعين لقوانين إمارة الشارقة .

٢- تصل قوات إيرانية الى الجزيرة وتسيطر على مناطق متفق عليها .

٣- يستمر عمل شركة بيوتس غاز اند اويل (Buttes Gas Oil Company) في التنقيب عن النفط في الجزيرة ومياهها الإقليمية ، ويجري تقسيم عائدات النفط المستخرج بتساوي بين الشارقة وإيران .

٤- تدفع إيران للشارقة مبلغ مليون ونصف المليون جنيه إسترليني سنويا ولمده تسع سنوات (١٨ -الوثائق العربية، ١٩٧١ ، ص ٧٦٥) .

ولعل ما يؤكد الدوري البريطاني المساند لإيران في احتلال جزيرة أبو موسى ما قاله الشيخ خالد حاكم الشارقة عندما أراد أن يبرر موقفه من هذه الاتفاقية قائلا " إن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تستند إيران فماذا أستطيع أن افعل ، أنا حريص على قيام الاتحاد وعروبة الجزر وعلى حقن دماء أبناء شعبي " (١٩ - الوثائق العربية، ١٩٧١ ، ص ٧٧١) . أما بالنسبة للشيخ صقر حاكم رأس الخيمة فقد رفض توقيع الاتفاقية مع إيران ورد على العروض التي حملها له وليم لوس " إننا لن نتخلى

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

أبدا عن ارضنا ولسنا مستعدين للدخول في صفقات لبيع الأرض " فوجه لوس تحذيرا للشيخ صقر إن بريطانيا لا تعد مسؤولة عن حماية الجزر إذا احتلتها إيران وذلك لأنها بصدد إنهاء معاهدة الحماية على الساحل العماني بشكل كامل (٢٠ - شكري ، ١٩٧٢ ، ص ٤٥) .

ويبدو أن وقت التفاوض بالنسبة لإيران قد انتهى, ففي الساعة الخامسة والنصف من صباح الثلاثاء 30 تشرين الثاني 1971 م حلقة فوق جزيرة طنب الكبرى طائرة سمتية (هيلو كبتر) من سلاح الجو الإيراني، وقامت إلقاء منشورات تحث رجال الشرطة على عدم المقاومة كما أحاطت وحدات من الأسطول الإيراني الجزيرة(٢١ - الشاهر ، ٢٠١٧ ، ص ٣٦١) ثم نزلت قوات إيرانية تقدر بالف مقاتل في جزيرة طنب الكبرى، ووقعت اشتباكات طفيفة بين القوات الإيرانية ورجال الشرطة في الجزيرة والذين يبلغ عددهم ستة أفراد فقط وانتهى الموقف ومقتل أربعة منهم واصيب اثنين بجروح (٢٢ - العيدروس ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٩) . في حين قتله ثلاث جنود من الجانب الإيراني (٢٣ - سيستاني ، ١٣٨٠ ، ص ١٢٤) . وبعد السيطرة على الجزيرة توجهت وحدات من الأسطول الإيراني إلى جزيرة طنب الصغرى والتي تم احتلالها دون مقاومة لأنها كانت غير مسكونة، ثم نزلت مجموعة من القوات الإيرانية في جزيرة أبو موسى (٢٤ - سيستاني ، ١٣٨٠ ، ١٢٣).بانتهاء العملية العسكرية أعلن رئيس الوزراء الإيراني أمير عباس هويدا في المجلس النيابي بأن قواته العسكرية نزلت في جزيرتي طنب الكبرى والصغرى ، واحتلت مواقع استراتيجية في جزيرة أبو موسى أكد هويدا بأن الانزال الإيراني جاء تنفيذا للإتفاق بين إيران وبريطانيا وإمارة الشارقة في حين لم يتم التوصل إلى اتفاق مع حاكم إمارة رأس الخيمة (٢٥ - مجتهدزاده ، ١٣٧٩ ، ص ٢٠٢).

تعرض الشيخ خالد القاسمي حاكم إمارة الشارقة إلى الاتهام بالتواطؤ عندما وقع الاتفاقية مع إيران، في حين لم يوقع الشيخ صقر حاكم إمارة رأس الخيمة على الاتفاقية. ولكن يبدو أن الشيخ خالد كان أكثر واقعية من الشيخ صقر عندما موقع الاتفاقية وذلك لعدة أسباب منها:

١- كان الشيخ خالد حريص على قيام الاتحاد ويشعر أن عدم توقيع الاتفاقية مع إيران سيكون عارضا أمام قيام الاتحاد في حين الشيخ صقر لم يعر انذاك اهتماما كبيرا للاتحاد والدليل على ذلك انه كان المعارض الوحيد المسودة دستور الاتحاد المؤقت. فضلا عن طلبه من سلطان عمان قابوس بن سلطان قيام اتحاد يضم السلطنة مع إمارة رأس الخيمة ولكن الأخير رفض ، كما أن الشيخ صقر ساهم في انقلاب الشارقة عام 1972 م والذي كان الهدف منه قيام اتحاد بين إماراتي الشارقة وراس الخيمة عندما ينجح الانقلاب تنسحب الشارقة من اتحاد الإمارات وهذا فشل أيضا.

٢- وافق الشيخ خالد على الاتفاقية وذلك لعدم إمكانياته أو حتى امكانيات الاتحاد في المستقبل التصدي للحكومة الإيرانية التي كانت مصرة على احتلال الجزر، وما زاد الطين بله إن الحكومة الإيرانية أنهت خلافاتها مع معظم دول الخليج العربي قبل الاحتلال ولاسيما مشكلة الجرف القاري إذا وقعت اتفاقية الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية في 24 تشرين الأول 1968 م ومع قطر في 12 أيلول 1969 م ومع الكويت في 17 حزيران 1971 م ومع البحرين في 17 حزيران 1971 م وهذا ما قوى موقف إيران في المنطقة في حين انخدع الشيخ صقر بالوعود العربية لا سيما العراقية والليبية الذي كانت تطالبه الصمود أمام هذه الاتفاقية وتعهد بالوقوف إلى جانبه في حال تعرضه لأي اعتداء إيراني ولكن في الحقيقة كانت مجرد وعود فقط.

٣- إن بنود الاتفاقية تظهر عدم تنازل الشيخ خالد حاكم الشارقة عن جزيرة أبو موسى والمبلغ الذي حصلت عليه إمارة الشارقة سنويا من إيران هو بمثابة إيجار للقاعدة الإيرانية في الجزيرة في حين حرم الشيخ صقر من هذه الامتيازات بعد احتلال جزيرتي طنب الكبرى والصغرى بالقوة .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

اصدر الشيخ صقر بعد الاحتلال إيراني للجزر بيانا حمل الحكومة البريطانية ما حدث، وطلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية تحمل المسؤولية وإبلاغ الدول العربية بالضرورة اتخاذ الإجراءات السريعة للرد على هذا الاحتلال وارسل الشيخ صقر احتجاجا عن طريق العراق إلى مجلس الأمن (٢٦- العيدروس ، ص ٤٦١). كما أعلن الشيخ صقر بأنه لن ينضم إلى الاتحاد الإمارات احتجاجا على صمتهم تجاه الاحتلال ، وطلب قطع كافة العلاقات مع إيران ، وترحيل الإيرانيين من الإمارات شرط أساسي لعودة رأس الخيمة إلى الاتحاد (٢٧- قاسم ، ٢٠٠١ ، ٢٤٠ ؛ إبراهيم ، ١٩٨٢ ، ص ٤٠٢) . خرجت مظاهرات حاشدة في الإمارات لاسيما رأس الخيمة والشارقة وأبو ظبي ودبي رافضة الاحتلال وحطموا المتظاهرون فروع المصارف والمؤسسات والمتاجر ومكاتب شركات الطيران الإيرانية (٢٨-التدمري ، د ت ، ص ١٧٥) . كما أعلن الشيخ صقر في ٣ كانون الأول 1971 م عن تطلع إمارته لاستقبال أي قوة عربية الاستعادة الجزر المحتلة (٢٩-إبراهيم ، ص ٤٠٣) .

موقف الدول الخليجية من احتلال الجزر الثلاث

كانت مواقف الدول الخليجية من احتلال إيران للجزر الثلاث متفاوتة ففي الوقت الذي كان موقف العراق متشددا تجاه الاحتلال ، إذ قطع علاقاته الدبلوماسية مع كل من إيران وبريطانيا التي اتهمها بالتواطئ مع إيران في احتلال الجزر ، كما أن العراق والجزائر وليبيا طلبوا في ٣ كانون الأول 1971 م من مجلس الأمن عقد جلسة طارئة للنظر في مسألة الاحتلال (٣٠- العلي ، ص ١٣٤) .

وكان ردت فعل الشعب العراقي كبيرة على الاحتلال الإيراني إذا خرجت مسيرة في الأول من كانون الأول شارك فيها مئات الآلاف من مختلف شرائح الشعب العراقي عبروا عن سخطهم للاحتلال الإيراني (٣١-جريدة الثورة ،١ كانون الاول ١٩٧١) كما استنكرت نقابات المحامين و المعلمين والاتحاد العام للأدباء هذا الاحتلال (٣٢ - جريدة الثورة ، ٣ كانون الأول ١٩٧١) . وقفت دولة الكويت مساندة للإمارات إذ إستدعى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح سفير بريطانيا والقائم بالأعمال الإيراني وأبلغهم احتجاج حكومته ازاء الاحتلال إيراني للجزر الثلاث وطلب وزير الخارجية الكويتي من المسؤولين العرب بضرورة اتخاذ استراتيجية موحدة لمواجهة هذا العدوان وخرجت مسيرات في شوارع الكويت تستنكر الاحتلال كما عبرت الصحافة الكويتية عن استيائها لهذا العدوان (٣٣- العجمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣٩) . في حين لم يتعدى مواقف بقية دول الخليج العربي عن استنكار والشجب ،فدعا الملك فيصل بن عبد العزيز مجلس الوزراء السعودي إلى اجتماع طارئ بعد الاحتلال بساعات وأصدر المجلس بيانا يستنكر خلاله لاحتلال الإيراني للجزر (٣٤- القحطاني ، ١٩٨٨ ، ٣٤ ؛ التدمري ، ص ٥٤٢) . أما قطر والبحرين فقد نددتا بالاحتلال الإيراني وحملت الدول العربية المسؤولية لعدم تحركها لمواجهة التهديدات الإيرانية التي سبقت الاحتلال ، وكانت ترى انه ما دام الاحتلال قد حدث فإنه ليس من مصلحة العرب إثارة أي نوع من العداء ضد إيران لا سيما أن العرب كانوا في مواجهة مع الكيان الصهيوني ومن مصلحتهم حل هذه القضية بالطرق السلمية . في حين فضلت سلطنة عمان السكوت (٣٥- الرفاعي ، ١٩٧٢ ، ص ٥٤١) ويبدو أن موقف الأخيرة كان بسبب المواقف الإيجابية لإيران ومساندتها في القضاء على ثورة ظفار .

ويبدو أن هنالك أسباب وراء هذا التفاوت في المواقف الخليجية ، العراق كان يعد الاحتلال إيران للجزر خطوة أولى لاحتلال الخليج العربي ، فضلا عن اعتبار استراتيجية فإن احتلال الجزر سوف يؤثر على مستقبل العلاقات العراقية الإيرانية بشكل خاص والعربية الإيرانية بشكل عام ، وذلك لأن من يسيطر على الجزر سيتمكن بالمستقبل من التحكم بالملاحة الدولية في الخليج العربي وبذلك سوف يعرق حرية التجارة . أما بقية دول الخليج العربي فقد وقعت اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية مع إيران ولذلك لم ترغب بالدخول في مشاكل مع الاخيرة

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

ولاسيما معظمها يعاني من مشاكل داخلية مثلا سلطنة عمان كانت تعاني من ثورة ظفار وبامس الحاجة للمساعدة الإيرانية للقضاء على الثورة والبحرين لم تتخلص من المطالب الإيرانية إلا بعد أن حصل الاتفاق البريطاني السعودي الإيراني (٣٦- بأديب ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٢)والذي يقضي بالموافقة على احتلال الجزر مقابل التنازل عن المطالبة في البحرين .

العلاقات الإماراتية الإيرانية بعد احتلال الجزر الثلاث

أحتجت دولة الإمارات العربية المتحدة على الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث ، وطالبة من الدول العربية مساعدتها الاستعادة الجزر المحتلة . لعدم تمكنها من الدخول في صراع عسكري أو حتى سياسي مع إيران بسبب الجزر للفارق الكبير بينهما من ناحية الإمكانيات العسكرية والبشرية والمكانية . لذا قررت الإمارات حل قضية الجزر مع إيران بالطرق الدبلوماسية ففي عام 1971 م قدمت مذكرة إلى الأمم المتحدة تطالب فيها إعادة الجزر من جهة (٣٧- العيدروس ، ص ٣٤٨) ، وأصدرت وزارة الخارجية الإماراتية في العام نفسه قرارا بإقامة علاقات دبلوماسية مع إيران بالدرجة سفير من جهة أخرى . في 24 كان الأول 1972 م عينه دولة الإمارات الشيخ حشر بن مكتوم سفرا لها في طهران ، وأرسلت إيران سفيرها مانوشير بنهام إلى أبوظبي في 19 كانون الثاني 1973 م (٣٨ - مركز الوثائق والدراسات ، ١٩٧٣ ، ص ٢٤) . وفي العام نفسه فتحت قنصلية إيرانية في إمارة دبي وعين آمين الله فروغي كاول قنصل إيراني في دولة الإمارات (٣٩- مركز الوثائق والدراسات، ص ١٠٧) .

شهدت العلاقات الإماراتية الإيرانية انفراجا ملحوظا ، ففي 24 آب 1974 م وقعت في طهران اتفاقية الجرف القاري بين دولة الإمارات وإيران وصادقت الأخيرة عليها في 15 آذار 1975 م في حين رفضت الاتفاقية من قبل دولة الإمارات لأنها أهملت ذكر جميع الجزر العائدة لدولة الإمارات ومن بينها الجزر الثلاث المحتلة من قبل إيران (٤٠- غنيم ، ١٩٧٩ ص ٤٢) . قام الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بزيارة طهران مرتين الأولى عام 1975 م ومن خلالها أجرى مباحثات مع الشاه محمد رضا بهلوي تضمنت العلاقات بين البلدين والقضايا المتعلقة بأمن واستقرار الخليج العربي فضلا عن تهنئة الشاه باتفاقية الجزائر مع العراق وعدها خطوة أولى نحو استقرار أمن الخليج العربي (٤١-مركز الوثائق والدراسات، ١٩٧٥ ، ص ١٨٨) ، اما الزيارة الثانية في عام 1977 م فقط تمخضت عن توقيع اتفاق تأسيس مصرف مشترك بين البلدين (٤٢- الوثائق العربية، ١٩٧٧ ، ص ٦٣٦) وأكد خلالها الشيخ زايد أهمية الدور الإيراني في المنطقة وعلاقاتها مع دولة الإمارات قائلا " إننا نرحب بكل شكل من أشكال التعاون الذي يضمن المصالح الوطنية ، ويؤدي إلى تدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة " وفي المقابل شهدت دولة الإمارات زيارات لمسؤولين إيرانيين رفيعة المستوى ففي عام 1976 م زار أبوظبي كل من عباس علي خلعتبري وزير الخارجية الإيراني و هوشنك انصاري وزير المالية والاقتصاد الإيراني(٤٣ - مركز الوثائق والدراسات ، ١٩٧٦ ، ص ٢٢٩). كما شاهد التوقيع اتفاقيات اقتصادية وإعلاميه بين البلدين (٤٤- الشاهر ، ص ٣٦٩) ، فضلا عن قيام حاكم إمارة الشارقة الشيخ سلطان بن محمد وولي عهد إمارة رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر اللذان كان بينهما وبين إيران مشاكل حول الجزر بزيارة طهران عام 1978 م لتحسين العلاقات بين البلدين (٤٥- العلي ، ص ١٨٩) .

وبعد نجاح الثور الإسلامية الإيرانية في الأول من شباط 1979 م وسقوط النظام الشاه ، استبشر حكام دولة الإمارات بالتغيير الجديد . وفي حديث للشيخ زايد حاكم دولة الإمارات مع مراسل جريدة الكفاح العربي عن موقف دولة الإمارات من الثورة الإسلامية في إيران قائلا " إن إيران دولة إسلامية وكل ما تنادي به هو تطبيق السلام ، وهذا يعني تقوية العلاقات بالدول الإسلامية والعربية ، وإن ما شاهدناه وسمعناه في إيران يبعث التفاؤل الكبير " (٤٦ - الوثائق العربية لعام ١٩٧٩ ص ١٦٥) يبدو أن الموقف الإماراتي جاء بعد تصريحات بعض قادة الثورة في الاشهر الأولى من إعلانها والتي تؤكد إسقاط نظرية التوسع الإقليمي التي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

كان ينتهجها الشاه والتخلي عن سياسة (شرطة الخليج) واتباع سياسة عدم الانحياز والخروج من حلف (السنتو) وسحب ما تبقى من القوات الإيرانية في سلطنة عمان وإلغاء صفقات التسليح مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وقطع النفط الإيراني عن الكيان الصهيوني وطرد الدبلوماسيين الصهاينة من طهران وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية (٤٧ - النداوي ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٥) .

لقد تضارب التصريحات المسؤولين الإيرانيين فبعضها يدعو للتفاؤل و لا سيما في إعادة النظر في قضية الجزر والبعض الآخر يؤكد تبعية الجزر لإيران وهذا ما جاء في 15 آذار 1979 م عندما أكدت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان إذاعة صوت الثورة الإسلامية بأن القوات الإيرانية لا تنسحب من الجزر الثلاث (٤٨- مجلة الدراسات الخليج ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٣) . زار أبوظبي في 28 مايس من العام نفسه آية الله خلخالي رئيس محاكم الثورة الإيرانية والتقى مع الشيخ زايد وأكد له أن الخليج ليس عربيا ولا فارسيا وإنما هو خليج إسلامي ، وذلك حسب تصريحات سابقة لآية الله الخميني ، وبعد انتهاء زيارة خلخالي وعودته إلى طهران ، أصدر مهدي بازركان رئيس الوزراء الإيراني إن خلخالي رجل غير مسؤول في الدولة وبياناته لا تمثل وجهة نظر الحكومة الإيرانية (٤٩- عبدالله ، ١٩٧٨ ص ٣٨٥) وفي حديث لرئيس الجمهورية الإيرانية أبو الحسن بني الصدر لجريدة النهار العربي والدولي في 24 آذار 1980 م عندما سأله مراسل الجريدة انكم ترفضون كل إنجازات الشاه وأعماله والشاه احتل الجزر الثلاث هل تتخلون عن هذه الجزر كان جوابه " نخليها لتسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية ففي جنوب إيران هناك أبوظبي وقطر وعمان ودبي والكويت والعربية السعودية وبالنسبة إلينا هذه الدول ترتبط بالولايات المتحدة وليست مستقلة وإذا سمحنا لهم بالحصول على هذه الجزر فإنهم يسيطرون على ممر النفط أي ان الولايات المتحدة ستسيطر على هذا الممر فهل يمكن أن تقدم هدية إلى الولايات المتحدة " (٥٠- مركز دراسات الخليج ، ١٩٨٠ ، ص ٨٠) . وبذلك ربط بني صدر مصير الجزر بالوجود الأمريكي في الخليج العربي ، ولم يمضي اكثر من شهرين على تصريح الرئيس الإيراني حتى زار وزير الخارجية الإيراني صادق قطب زادة أبوظبي في الأول من مايس من العام نفسه وأكد للشيخ زايد بأن إيران لا تمارس أي نوع من أنواع القومية العدوانية في المنطقة وأن كل جزء من أراضي الإسلام تخص كل المسلمين ، ولا داعي للبحث في الأصول التاريخية لهذه القضية حتى لا تعاد الخلافات من جديد بين البلدين (٥١- عبدالله ، ص ٣٨٦) .

يبدو أن الشيخ زايد استشف أن إيران لا يمكن أن تنسحب من الجزر وقرر المضي بسياسته السابقة والقائمة على استمرار علاقات دولة الإمارات مع ايران من جهة وحل قضية الجزر بالطرق الدبلوماسية من جهة أخرى ، إذ بعث وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي راشد عبد الله النعيمي برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها سيادة دولة الإمارات على الجزر الثلاث (٥٢ - وزارة الخارجية ، ١٩٩٢ ، ص ٥) .

شهدت المدة من ١٩٧٣ ولغاية ١٩٨٠ زيارات متبادلة بين دولة الإمارات و ايران (٥٣- مركز الوثائق والدراسات ، الأعوام من ١٩٧١ - ١٩٨٠ ؛ مجلة دراسات الخليج ، الأعداد ١ - ١٥ ؛،) ومنها :

- في ١٣ شباط ١٩٧٣ زار أبو ظبي جعفر شريف أمامي رئيس مجلس الشيوخ الأيراني لإجراء مباحثات مع الجانب الإماراتي لتعزيز العلاقات بين البلدين .

- في ١٥ تموز 1973 م زار طهران الشيخ سلطان بن حمد المعلا وزير الصحة الإماراتي واجرى مباحثات مع وزير الصحة الإيراني والاتفاق على التنسيق الصحي بين البلدين.

- في 21 آب 1973 م زار طهران الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الإماراتي لإجراء مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين حول تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

- ٥ نيسان 1974 م زار أبوظبي فرخروة وزيرة التربية والتعليم الإيرانية لإجراء مباحثات مع وزارة التربية والتعليم الإماراتي وتم الاتفاق على التعاون بين البلدين في كافة مجالات التربية والتعليم.

- 17 تشرين الثاني 1974 م زار طهران أحمد بن حامد وزير الإعلام والسياحة الإماراتي لإجراء مباحثات مع وزير الإعلام الإيراني وتم الاتفاق على عقد اتفاقية إعلامية بين البلدين.

- ٦ كانون الأول 1975 م زار طهران الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات لإجراء مباحثات مع الشاه محمد رضا بهلوي لتوثيق العلاقات بينهما.

- ٦ تشرين الأول 1976 م زار أبوظبي شاهبور أميري مبعوث الشاه محمد رضا بهلوي حاملا رسالة من الشاه محمد رضا بهلوي إلى الشيخ زايد بن سلطان تبين موقف الشاه من مشروع أمن الخليج العربي .

- ٩ كانون الأول 1976 زار أبوظبي عباس علي خلعتبري وزير الخارجية الإيراني حاملا رسالة من الشاه محمد رضا بهلوي إلى الشيخ زايد بن سلطان لتوثيق العلاقة بين البلدين .

- 11 كانون الأول 1976 م زار أبوظبي هوشنك انصاري وزير المالية والاقتصاد الإيراني للمشاركة في احتفالات اليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وتم خلالها الاتفاق مع الجانب الإماراتي على فتح فروع المصارف الإيرانية في دولة الإمارات .

- ١ تشرين الثاني 1977 م زار طهران الشيخ زايد بن سلطان حاكم دولة الإمارات لإجراء مباحثات مع الجانب الإيراني تم خلالها الاتفاق على تأسيس مصرف مشترك بين البلدين برأس مال مائة مليون دولار.

- ٥ كانون الأول 1977 م زار طهران مانع سعيد العتيبي وزير النفط والثروة المعدنية لإجراء مشاورات مع محمد يكانه وزير الاقتصاد والمعادن الإيراني للتنسيق حول أسعار النفط في منظمة أوبك .

- ٧ كانون الأول 1977 م زار أبوظبي الأميرة شمس شقيقة الشاه محمد رضا ورئيسة جمعية الأسد والشمس الحمراء الإيرانية ومن خلال الزيارة اطلعت الأميرة على مؤسسات الجمعية في دولة الإمارات .

- ٤ كانون الثاني 1978 م زار طهران الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة استجابه لدعوة جمشيد اموزكار رئيس الوزراء الإيراني .

- 18 كانون الثاني 1978 م زار طهران عبدالله الثويني وزير الإعلام والثقافة الإماراتي لإجراء مباحثات مع وزارة الإعلام الإيرانية وتم التوقيع على اتفاق تعاون بين وكالة أنباء بارس (بانا) الإيرانية وكالة أنباء الإمارات (واما) .

- 10 نيسان 1978 م زار طهران الشيخ محمد بن بطي آل حامد رئيس بلدية أبوظبي لإجراء مباحثات مع وكيل وزارة الزراعة الإيراني محسن خروبير وتم الاتفاق على قيام وزارة الزراعة الإيرانية تثبيت الرمال المتحركة في إمارة أبوظبي من خلال زراعة ٥٠ الف شجرة ونباتات مقاومة للتصحر .

- 25 نيسان 1978 م زار طهران عبد الرحمن سعيد الغانم وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الإماراتي لإجراء مباحثات مع وكيل وزارة التجارة الإيراني حسين معادي وتم الاتفاق على زيادة الصادرات الإيرانية إلى دولة الإمارات .

- ٢ تشرين الأول 1978 م زار طهران الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد حاكم رأس الخيمة استجابة لدعوة الشاه الإيراني لتعزيز العلاقة بين البلدين .

- 21 تشرين الأول 1978 زار أبوظبي أمير خرو وزير الخارجية الإيراني حاملا رسالة من الشاه محمد بهلوي إلى حاكم الإمارات الشيخ زايد بن سلطان تبين رؤية الشاه لمشروع أمن الخليج العربي وحماية حدوده .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

- 28 مايس 1979 زار أبوظبي آية الله خلخالي رئيس محاكم الثورة الإيرانية لإجراء مباحثات مع المسؤولين الإماراتيين بعد إعلان الثورة الإسلامية الإيرانية وتعزيز العلاقات بين البلدين .

- ١ مايس 1980 م زار أبوظبي صادق قطب زاده وزير الخارجية الإيراني لإجراء مباحثات مع الشيخ زايد السلطان حاكم الإمارات وتوضيح موقف إيران من الجزر الثلاث .

. يظهر من الزيارات على أن دولة الإمارات العربية المتحدة لم تجعل مشكلة الجزر عائقا أمام تعزيز علاقاتها مع إيران فمن خلال الزيارات التي ذكرت وعددها بلغ 20 زيارة متبادلة كانت حصة دولة الإمارات منها 11 زيارة أي بنسبة ٥٥ % من مجموع الزيارات في حين كان حصة إيران ٩ زيارات أي بنسبة ٤٥ % من الزيارات و وزعت الزيارات كالاتي : بالمرتبة الأولى الزيارات بدرجة وزير بلغت 10 زيارات أي بنسبة 50% من مجموع الزيارات ثم جاءت في المرتبة الثانية زيارات الشخصيات البارزة وبلغت ٤ زيارات أي بنسبة 20% ثم جاءت زيارات الرئيس بالمرتبة الثالثة وبلغت زيارتين أي بنسبة 10% وهكذا بقية الزيارات .

كما أظهرت الزيارات أعلا متانة العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين إذن لاحظ زيارات لوزراء الخارجية والمالية والاقتصاد والنفط فضلا عن توقيع اتفاقيات اقتصادية وإعلاميه بين البلدين ويبدو من خلال هذه الزيارات كان دولة الإمارات العربية المتحدة تمارس الوسيلة الدبلوماسية في حل خلافاتها مع الدول أخرى ويشير الشيخ زايد لهذه السياسة بقوله " نحن نرى في الدبلوماسية الهادئة حلا لمشاكل كثيرة وخاصة بين الأشقاء " (٥٤ - الشاهر ، ص ٣٧٦) وقد نجح الدولة الإمارات بوساطة هذه الدبلوماسية أن تحل الكثير من المشاكل العالقة ولا سيما مع المملكة العربية السعودية و سلطنة عمان ومارست دولة الإمارات هذه الدبلوماسية مع إيران حول قضية الجزء الثلاث على أمل نجاحها في المستقبل ويقول الشيخ زايد بهذا الصدد " نحن نبذل هذه المساعي الهادئة لتبقى علاقاتنا طيبة مع إيران " (٥٥ - الشاهر ، ص ٣٧٦).

موقف دولة الإمارات من الحرب العراقية الإيرانية

اندلعت الحرب العراقية الإيرانية عام 22 ايلول 1980 م وكان لقرب دولة الإمارات من ساحة العمليات جعلتها تتأثر بالحرب أكثر من غيرها من الدول العربية ، مما فرض عليها اتخاذ موقف اتسم بالدبلوماسية الاحتواء الأزمة . فانتهجت سياسة الحياد المعتدل غير المنحاز . وكانت تقدم مساعدات للعراق ضمن الحدود التي لا تستفز فيها إيران ولا ترغمها على توسيع الحرب ضمن الرقعة الجغرافية التي قامت عليها (٥٦ - عبيد ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٤) . ولعل ذلك يعود إلى عدم تعكير جو العلاقات مع جاره بحجم إيران ، فضلا عن وجود عدد كبير من المهاجرين الإيرانيين في دولة الإمارات مما يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على الوضع الداخلي في الدولة . وظهرت معالم هذه السياسة المتوازنة تجاه الحرب العراق الإيرانية في خطاب ألقاه الشيخ زايد بن سلطان في 22 تشرين الثاني 1980 م إذ قال " كلنا رجاء وأمل في أن تكلل بالنجاح المساء حميدة والجهود الدولية التي تبذلها منظمة الدول الإسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز هيئة الأمم المتحدة لإيقاف هذه الحرب لتبقى منطقة الخليج منطقة السلام وإخاء " (٥٧ - وزارة الإعلام ، ١٩٨٠ ، ص ١٣٢) . وعندما كانت المطالب العراقية تدعو بعودة الجزر الثلاث إلى دولة الإمارات ايدت الأخيرة هذه المطالب ولكن دون الدخول في نزاع مع إيران (٥٨ - ابن سعيد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨١) .

. وعندما انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981 أصبح لدولة الإمارات دور إيجابي في محاولة لأنهاء هذه الحرب بالطرق السلمية ، ففي مؤتمر القمة الأول لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبوظبي بتاريخ 25 مايس 1981 م عرض الدولة الإمارات على المجتمع قضية الحرب العراقية الإيرانية وجاء البيان الختامي للمؤتمر مؤكد على السعي لأنهاء الحرب بوصفها من المشكلات التي تهدد أمن الخليج العربي وتزيد

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

احتمالات التدخل الأجنبي فيه (٥٩ -الشاهر ، ص ٣٧٩) . وفي مؤتمر القمة الخليج الذي عقد في الرياض بتاريخ 22 تشرين الاول عام 1981 م ناقش حكام دول الخليج العربي قضية الحرب العراقية الإيرانية وعبروا عن أملهم أن تتوج المساعي السلمية بالنجاح (٦٠ - مجلس التعاون ، ١٩٨١، ص ٤٤٨) . كما قررت دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين تقديم مشروع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو إلى :

- وقف فوري للقتال الدائر بين العراق وإيران .
- انسحاب قوات البلدين إلى الحدود الدولية مع البدء بإجراء تسوية سلمية للحرب على أساس ومبادئ القانون الدولي .

كما طالب مندوب دولة الإمارات في كلمته في الجمعية العامة الأمم المتحدة ضرورة وقف الحرب والاستجابة للجهود والوساطة المبذولة من قبل المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز والأمين العام للأمم المتحدة (٦١ - مجلس التعاون ص ٤٤٩) . فضلا عن هذا كان لدولة الإمارات جهود أخرى لإنهاء هذه الحرب بالطرق السلمية إذ قام وزير الدولة لشؤون الخارجية راشد عبدالله النعيمي بالتحرك في ضوء مقررات مجلس التعاون لدول الخليج وقدم مشروع لتسوية سلمية للحرب إلى كل من إيران والعراق ولكن هذا المشروع لم يكتب له النجاح بسبب تصلب موقف الطرفي (٦٢ - ابن سعيد ، ص ١٨٤) .

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع العلاقات الإماراتية الإيرانية توصلنا إلى عدة نتائج، منها:

- كانت إيران مصرة على احتلال الجزر قبل قيام اتحاد الإمارات، وساعدها في ذلك الاحتلال البريطاني الذي كان يسعى لتحقيق مصالحه والحفاظ عليها بعد مغادرته الخليج العربي، وكان يرى بأن إيران يمكن أن تحافظ على هذه المصالح.
- استخدمت إيران القوة والدبلوماسية في السيطرة على الجزر. فقد استطاعت من خلال التفاوض إقناع حاكم الشارقة بالدخول إلى جزيرة أبو موسى بدون قتال، وفي المقابل عندما رفض حاكم رأس الخيمة التفاوض معهم حول جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، استخدمت القوة ودخلتها عنوة.
- استخدمت دولة الإمارات الطرق الدبلوماسية في مطالبها بعودة الجزر من خلال مناشدات للأمم المتحدة والجامعة العربية للوقوف معها من أجل إقناع إيران بعودة الجزر إلى دولة الإمارات.
- وجدت دولة الإمارات أنه لابد من إقامة علاقات دبلوماسية مع طهران، وفعلاً دعت لذلك وحدث تبادل دبلوماسي بين البلدين عام 1972.
- شهدت العلاقات بين الإمارات وإيران انفراجاً كبيراً من 1974 إلى 1979 من خلال الزيارات المتبادلة على مختلف الأصعدة وتوقيع اتفاقيات سياسية واقتصادية واجتماعية بين البلدين.
- استبشر الإماراتيون بعد إعلان الثورة الإسلامية وإنهاء حكم الشاه عام 1979، لا سيما حول موضوع عودة الجزر الثلاث، إلا أن السلطات الإيرانية رفضت ذلك ووضعت شروطاً تعجيزية لعودة الجزر، منها انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من المنطقة.
- وعندما أعلنت الحرب العراقية الإيرانية حاول الإماراتيون التدخل لإنهاء هذه الحرب بالطرق السلمية وأرسلوا الوفود لإقناع الطرفين، إلا أن هذه المحاولات لم تلقَ آذاناً صاغية وفشلت كل المحاولات الإماراتية في إنهاء الحرب.

المصادر:

1 - مركز الوثائق والدراسات في إمارة رأس الخيمة

-P. R.O, 453. 20 Mar , 1968 .

- P. R.O,494 . 30 Oct , 1968.
- P. R.O,523,24 Oct 1968
- P. R.O,2024,30 Oct, 1968 .
- P. R.O,502, 10 Nov, 1968 .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

- P. R.O,648 , Nov , 1968 .
- P. R.. O , 531 , Dec 1968 .
- P. R.O, 97 , Apr , 1969.
- P. R.O, 320 , Apr , 1969 .

- الوثائق العربية

- وزارة الإعلام والثقافة الإماراتية ، مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١ - ١٩٨٩ ، مركز التوثيق الإعلامي ، أبوظبي ، د . ت .

- وزارة الخارجية الإماراتية ، قضية الاحتلال إيراني لجزر طنب الكبرى و طنب الصغرى و أبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة ، منشورات القسم الإعلامي في وزارة الخارجية ، أبوظبي ١٩٩٢ .

- مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، الأمان العامة لمجلس التعاون ، الرياض ١٩٩١ .

- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الوثائق واليوميات إعداد غنيمة النجار وحصة الموسى ، العدد ١ ، السنة 1 يناير ١٩٧٥ .

- مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، وثائق الخليج والجزيرة العربية للأعوام ١٩٧٤ - ١٩٨١ .

- مركز الوثاق والدراسات وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة للأعوام ١٩٧١ - ١٩٨١ ، قسم التوثيق المعاصر، المجمع الثقافي ، أبوظبي

- الوثائق العربية ، منشورات الجامعة العربية في بيروت ١٩٧١ - ١٩٨١.

- الرسائل والاطاريح الجامعية

- ابن سعيد ، أحمد عبدالله ، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تجاه الوطن العربي ١٩٧١ - ١٩٩١ ، رسالة ماجستير ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية (الملغى) جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ .

- العلي ، صالح محمد صالح ، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد محمد رضا شاه بهلوي ١٩٤١ - ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ .

- الناهي ، فخري هاشم خلف ، العلاقات المكانية المتبادلة بين الخليج العربي وساحل إيران المطل عليه ، دراسة في الجغرافية الإقليمية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ .

- النداوي ، محمد جاسم محمد ، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨ - ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ،

المراجع العربية والمعربة

- إبراهيم ، عبد العزيز عبد الغني ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا ، دراسة وثائقية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٨٢ .

- باديب ، سعيد ، العلاقات السعودية - الإيرانية ١٩٣٢ - ١٩٨٣ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٤ .

- البراوي ، راشد ، العلاقات السياسية الدولية والمجلات الكبرى ، مطبعة النهضة ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

- التدمري ، أحمد جلال ، الجزر الثلاث ، دراسة وثائقية ، مطبعة رأس الخيمة ، رأس الخيمة ، د . ت .

- حنظل ، فالح ، المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ، ج ٢ ، أبوظبي ١٩٨٣ .

- دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب للأعوام ١٩٧٣ - ١٩٨١ ، وزارة الإعلام ، بيروت .

- الشاهر ، حسين كامل ، دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١ - ١٩٨١ ، دار عدنان للنشر ، بغداد ٢٠١٧ .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

- شكري ، محمد عزيز ، مسألة الجزر في الخليج العربي ، وموقف القانون الدولي ، دمشق ١٩٧٢ .

- عبدالله ، محمد مرسي ، دولة الإمارات العربية المتحدة و جيرانها ، دار القلم ، الكويت ١٩٨١ .

- عبيد ، نايف عبد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون إلى التكامل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢٨) بيروت ، ١٩٩٦ .

- العجمي ، ظافر محمد ، أم الخليج العربي ، تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٥٦) مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- العيدروس ، محمد حسن ، الجزر العربية والاحتلال الإيراني ، نموذج العلاقات العربية الإيرانية(رضا خان وجزر العربية ١٩٢١ - ١٩٤١) دراسة وثائقية ، ج ٢ ، دار العيدروس ، دبي ، ٢٠٠٢ .

- غنيم ، عبد الحميد ، التوزيع الجغرافي لسكان دولة الإمارات العربية المتحدة ، سلسلة رسائل جغرافية (١١٢) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ١٩٨٧ .

- قاسم ، جمال زكريا ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ١٩٧١ - ١٩٩١ ، دول الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

- القحطاني ، فهد ، اليماني وآل سعود ، نفط وفضائح ، دار الصفا للتوزيع والنشر ، د ، م ، ١٩٨٨ .

المراجع الفارسية

- سيستاني ، ايرج افشار ، جزيرة بو موسى و جزاير تنب بزرك وكوجك ، جايكاه طبيعي ، جغرافيايي ، تاريخى ، سياسى ، اجتماعى واقتصادى ، دفتر مطالعات سياسى وبين المللى ، تهران ١٣٨٠ .

- مجتهدزاده ، بيروز ، خليج فارس كشورها و مرزها ، موسسه انتشارات عطائي ، تهران ١٣٧٩ . ا

- لجرائد

- الثورة ، ١ كانون الاول ١٩٧١

- الثورة ، ٣ كانون الأول ١٩٧١

المصادر العربية المترجمة :

.1 -Ras Al Khaimah Documentation and Studies Center

• P.R.O, 453. March 20, 1968.
• P.R.O, 494. October 30, 1968.
• P.R.O, 523. October 24, 1968.
• P.R.O, 2024. October 30, 1968.
• P.R.O, 502. November 10, 1968.
• P.R.O, 648. November 1968.
• P.R.O, 531. December 1968.
• P.R.O, 97. April 1969.
• P.R.O, 320. April 1969.

2 - Arabic Documents

• UAE Ministry of Information and Culture, “Speeches of His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, President of the United Arab Emirates 1971 - 1989”, Media Documentation Center, Abu Dhabi, n.d.

• UAE Ministry of Foreign Affairs, “The Iranian Occupation of the Greater and Lesser Tunbs and Abu Musa Islands”, Publications of the Media Department in the Ministry of Foreign Affairs, Abu Dhabi 1992.

• Gulf Cooperation Council (GCC), “GCC Documents”, General Secretariat of the GCC, Riyadh 1991.

• Gulf and Arabian Peninsula Studies Journal, “Documents and Diaries” edited by Ghanima Al-Najjar and Hessa Al-Mousa, Issue 1, Year 1, January 1975.

• Gulf and Arabian Peninsula Studies Center, “Documents of the Gulf and Arabian Peninsula 1974 - 1981.”

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231

• Al-Tadmuri, Ahmed Jalal, "The Three Islands: A Documentary Study", Ras Al Khaimah Press, Ras Al Khaimah, n.d.

• Hanzal, Falih, "The Detailed History of the United Arab Emirates, Vol. 2", Abu Dhabi, 1983.

" • United Arab Emirates: The Book for the Years 1973 - 1981", Ministry of Information, Beirut.

• Al-Shaher, Hussein Kamel, "The United Arab Emirates and Its Gulf Relations 1971 - 1981", Dar Adnan for Publishing, Baghdad 2017.

• Shukri, Mohammed Aziz, "The Issue of the Islands in the Arabian Gulf and the Position of International Law", Damascus 1972.

• Abdullah, Mohammed Morsi, "The United Arab Emirates and Its Neighbors", Dar Al Qalam, Kuwait 1981.

• Obeid, Nayef Abdul, "Gulf Cooperation Council: From Cooperation to Integration", Center for Arab Unity Studies, Doctoral Theses Series (28), Beirut, 1996.

• Al-Ajmi, Dhafer Mohammed, "The Arabian Gulf: Its Development and Problems from the Perspective of Regional and International Relations", Doctoral Theses Series (56), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.

• Al-Aidrous, Mohammed Hassan, "Arab Islands and Iranian Occupation: A Model of Arab-Iranian Relations (Reza Khan and the Arab Islands 1921 - 1941) A Documentary Study, Vol. 2", Dar Al-Aidrous, Dubai, 2002.

• Ghoneim, Abdul Hamid, "The Geographical Distribution of the Population of the United Arab Emirates", Geographical Letters Series (112), Kuwait Geographical Society, Kuwait, 1987.

• Documentation and Studies Center, "Documents of the United Arab Emirates 1971 - 1981", Department of Contemporary Documentation, Cultural Foundation, Abu Dhabi.

" • Arabic Documents", Publications of the Arab League in Beirut 1971 - 1981.

.3 - Theses and Dissertations

• Ibn Saeed, Ahmad Abdullah, "The Foreign Policy of the United Arab Emirates towards the Arab World 1971 - 1991", Master's Thesis, Institute of the Founder Leader for National and Socialist Studies (abolished), Al-Mustansiriya University, 2002.

• Al-Ali, Saleh Mohammed Saleh, "The Political History of Iran's Relations with Eastern Arabia during the Reign of Mohammad Reza Shah Pahlavi 1941 - 1979", Ph.D. Thesis, Faculty of Arts, University of Basra, 1995.

• Al-Nahi, Fakhri Hashem Khalaf, "Mutual Spatial Relations between the Arabian Gulf and the Iranian Coast Overlooking It: A Study in Regional Geography", Ph.D. Thesis, Faculty of Arts, University of Basra, 1999.

•Al-Nadawi, Mohammed Jassim Mohammed, "Iraqi-Gulf Relations 1958 - 1978", Master's Thesis, Faculty of Law and Politics, University of Baghdad, 1980.

.4 - Arabic and Translated References

• Ibrahim, Abdul Aziz Abdul Ghani, "The Relationship of the Oman Coast with Britain: A Documentary Study", King Abdulaziz House, Riyadh, 1982.

• Badib, Saeed, "Saudi-Iranian Relations 1932 - 1983", Dar Al Saqi, Beirut, 1994.

• Al-Barawi, Rashid, "International Political Relations and Major Magazines", Al Nahda Press, Cairo, 1982.

Sultanate of Oman over the Buraimi Oasis and with Iran over the three islands. A country the size of the UAE could not resolve its issues with these major countries except through diplomatic means. Therefore, it pursued two paths: the first was asserting its legitimate right to the three islands through continuous memoranda to the United Nations and the Arab League; and the second was initiating good diplomatic relations with Iran by exchanging ambassadors.

The post-occupation phase of the islands witnessed distinguished relations between the UAE and Iran through mutual visits between the two countries and the signing of political, economic, social, and even military cooperation agreements. When the Iran-Iraq war was announced, its impact on the UAE was significant. The UAE attempted to contribute to resolving this war through the United Nations or even through the Gulf Cooperation Council .

Key Word : Three Islands , Iran , Sheikh Zayed , Iraq , Sharjah , Ras Al.

• Qasim, Jamal Zakaria, "Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf 1971 - 1991: The Gulf Arab States in the Post-Independence Stage", Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001.

• Al-Qahtani, Fahd, "Yamani and Al Saud: Oil and Scandals", Al Safa Distribution and Publishing House, n.d., 1988.

.5 - Persian References

• Sistani, Iraj Afshar, "The Island of Abu Musa and the Greater and Lesser Tunb Islands: Their Natural, Geographical, Historical, Political, Social, and Economic Status", Office for Political and International Studies, Tehran, 2001.

• Mojtahedzadeh, Pirouz, "The Persian Gulf: Countries and Borders", Ataei Publishing Institute, Tehran, 2000.

.6 - Newspapers

• Al-Thawra, December 1, 1971.

• Al-Thawra, December 3, 1971.

UAE – Iran Political Relations 1971 – 1981

Hussein Kamil Jaber AlShahir

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The countries of the Arabian Gulf, particularly those newly established, faced border issues with most neighboring countries, including the United Arab Emirates, which was founded in 1971. It experienced both internal and external problems. What concerns us in this context is its foreign relations. In its early days, the UAE faced border issues with Saudi Arabia and the

DOI:10.52113/uj05/024-17/1218-1231